



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



تداعيات العصر الرقمي على الأدب

The Implications of the Digital Age for Literature

حنان بوطورة¹، *، سميرة منصوري²

¹ جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية، الجزائر.

² جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية، الجزائر.

Key words:

Digital age

Literature

Digital literature

Interactive.

Abstract

This research aims to identify the effects of the digital age on literature. We used the descriptive approach to answer the study questions. We conclude that a new form of digital literature has emerged to reflect the transition of literature into the digital age. The effects of the digital age on literature lie in the relationship between the elements of the creative process (the creator, the text, and the recipient), becoming a flexible interactive and participatory process, where the concepts of paper innovation, such as intellectual property and intellectual reference, have taken a new formula. It also lies in the tools of aesthetic expression that depend on a new type of digital discourse bearing the characteristics of interaction, flexibility, and the use of multimedia. This led to a deep controversy between Arab creators and critics, prompting some of them to accept it and others to reject it, but this controversy enriched the Arab creative process. A new form of Arabic digital literary genres emerged

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2021/12/04

القبول: 2022/01/05

الكلمات المفتاحية:

عصر رقمي

أدب

أدب رقمي

تفاعلية.

هدفت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على تداعيات العصر الرقمي على الأدب، واستخدمنا للإجابة على تساؤلات الدراسة المنهج الوصفي. وقد توصلنا إلى أنّ شكلا جديدا من الأدب الرقّمي ظهر ليعبر عن المرحلة الانتقالية التي يشهدها الأدب بالعصر الرقّمي، وتجلت تداعيات العصر الرقمي على الأدب به والعملية الإبداعية من ناحية علاقة عناصر العملية الإبداعية (المبدع، النص، المتلقي) التي صارت عملية تفاعلية تشاركية أخذت معها مفاهيم كانت محل جدل بالعملية الإبداعية الورقية شكلا جديدا مثل الملكية الفكرية والمرجعيات الفكرية اللتان أصبحتا تحلمان ذات صفة التشاركية والتفاعلية، ومن ناحية وسائله التعبيرية الجمالية فقد قامت على نوع جديدة من البلاغة الرقمية تحمل خصائص عصرها الرقمي من تفاعلية، مرونة، واستخدامها للوسائط المتعددة، وهو ما أوجد سجلا عميقا بين المبدعين والنقاد العرب حولها دفع البعض منهم إلى تقبلها في حين رفضها البعض الآخر وساهم هذا السجال في إثراء العملية الإبداعية العربية سواء كان موقفهم الرّفْض أو القبول لها فظهر شكلا جديدا من الأجناس الأدبية الرقّمية العربية.

1- مقدمة

المفسرة له في ظل مفاهيم الحداثة والتي أنتجت العولمة وآلياتها كفلسفة وأداة تتجلى من خلالها مفاهيمها بالواقع الاجتماعي للمجتمعات المعاصر ووفقا لها عرف هذا العصر بالعصر الرقمي الذي من أبرز خصائصه التواصلية والتفاعلية ومبادئ حقوق الإنسان والتسارع الناتج عن التوجه الاقتصادي الاستهلاكي لمبادئها ومنطلقاتها في تسيير الحياة الاجتماعية وهو ما جعل المفكرين والمبدعين يطلقون على النوع الجديد من الأدب الذي نتج عن المزاوجة بين الأدب والتكنولوجيا بالأدب الرقمي انطلاقا من تسمية عصره الذي وجد به.

وقد تبلور مفهوم العولمة كمتراجم للتحويلات الثقافية والاجتماعية التي عبرت عنها تصورات الحداثة مع ازدهار القوميات في أوروبا منذ أفكار يرييوا وذاتي عن الحكومة العالمية، ومع كاناف في القرن 18، ثم رواد المدرسة الأنجلوساكسونية مثل: وليام وجرمي بنثام، ودعوة ماركس القائمة على التفسير المادي للتاريخ، وذبول الدولة القومية، كذلك لينين وطموحه للاشتراكية الأممية (علي خريسان، 2002، صفحة 15)، ومع ما شهدته الفكر الليبرالي من أطروحات للعالمية مثل: ميل، بدأت العولمة في وقتنا المعاصر الذي من أهم سماته الرقمية، وتطور التواصل العالمي عبر هذه الأجهزة تنحو نحووا جديدا. (عبد القادر محمد، 2002، صفحة 83)

أين شهدت البشرية فكرة الانتقال من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، التي يراها العديد من المفكرين حركة نقض وهدم لما جاءت به الحداثة (عز الدين، 1996، صفحة 208)، فما بعد الحداثة كتحوّل فكري، أحضر معه مفاهيم جدّدت جميع أوجه الحياة (حرب، العلم ومازقه: منطق الصدام ولغة التداول، 2002، صفحة 111)، حيث يقول آلان تورين في وصفها: "...القرن العشرون قرن غروب الحداثة، حتّى لو كان قرن فتوحات التقنية و الحياة العقلية" (الآن، 1998، صفحة 204)، ويعبر عن هذا التحوّل التدقّق الهائل للمعارف والمعلومات، ودخول العالم عصر المعرفة الرقمية (حرب، العلم ومازقه: منطق الصدام ولغة التداول، 2002، صفحة 113)، والانزياح عن الأطر الفكرية القديمة التي تمخّضت عن الثورة الصناعية، وبزغ نجم جديد أضاء هذا التحوّل وأصبح السمة الرئيسية له الاتّصال و تطوّر وسائل الاتّصال السّميّة والمرئية الدائمة والمستمرّة في التطوّر، ممّا فرض على الإنسانية أن تكون على اطلاع مستمرّ على ما يستجدّ ليس كلّ يوم أو ساعة، بل كلّ ثانية أو جزء من الثانية بالمستجدّات المعرفية والمعلوماتية (العبد الله سنو، 1999، صفحة 122)

وأدى كل ذلك إلى ظهور فكرة التّنوير المعلوماتي، الذي يتيح استخدام فضاء المعلومات-تكنولوجيا الاتّصال- في ضبط المعلومات وتسهيل الاستفادة منها، وذلك ما جعل الإنسان المعاصر ينتقل من الكمّ إلى النوع، بمساعدته على تحديد حاجته من المعلومات، وكيفية تنظيمها وتفعيلها (عبد الحميد زيتون، 2004، صفحة 319)، حيث ساهم النصّ المتفرّع في توفير

من المسلم به أنّ الأدب دائما في حالة تفاعل بينه وبين عصره ومستجدّاته التي تنتج عن التّطوّرات والتّغيّرات المرتبطة بالتّفاعلات الحضارية والإنسانية، فما الأدب إلا تعبير جميل عن تجارب الإنسان في كلّ عصر، فهو دائما شاهد على عصره بكلّ مستجدّاته معبر عن طموحات وآمال الإنسان التي تتغيّر باستمرار، ويمكن أن نلمس مظاهر التّطوّر في الأدب باستقصائنا للعصور التاريخية وما كان لها من أثر بارز على الأدب، ومساهماتها في تطوّر إيجابيا أو سلبيا، جزئيا يتعلّق بجزئيه من جزيئاته كاللغة، أو الموضوعات... الخ، أو كليّة شاملة لجميع جزيئاته وتقنياته المتفاعلة فيما بينها لتشكّل الأدب أيّا كان جنسه، واليوم نلمح بروز نتيجة التّقنيّة الرّقمية وظهور فكرة العولمة التي جعلت من العالم قرية صغيرة، تطوّر وسائل الاتّصال أهمّها الحاسوب والإنترنت حتّى أصبح هذا العصر يعرف بالعصر الرقمي فكان لزاما أن يتأثّر الأدب بهذه التّغيّرات الجوهرية التي ميّزت العصر الرقمي عن غيره من العصور، وظهور شكل جديد من أشكال التّعبير يعبر عن هذه التّحوّلات وعصر المعرفة الرّقمية فكان الأدب الرقمي، ومن خلال ما سبق نتحدّد إشكالية هذه الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي:

ما الأثر الذي خلفته تداعيات العصر الرقمي على الأدب؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم صياغة ثلاث أسئلة فرعية:

1. ما هي التحويلات الاجتماعية الثقافية التي أنتجها العصر الرقمي بالمجتمعات المعاصرة؟

2. ما هي تداعيات العصر الرقمي على الأدب؟

1.1 أهداف الدراسة

انطلاقا من تساؤلات الدراسة تتحدد أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- التعرف على أبرز التحويلات الاجتماعية والثقافية بالمجتمعات المعاصرة بالعصر الرقمي.

- التعرف على تداعيات العصر الرقمي على الأدب.

2.1 أهمية الدراسة

تتأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية المتغيرات التي تعمل مقاربتها أين تعمل على مقارنة النوع الجديد من الأدب الذي نتج عن المزاوجة بين الأدب والتكنولوجيا وهو ما عرف بالأدب الرقمي من خلال علاقته بالتحويلات الاجتماعية والثقافية بالعصر الرقمي

2. التحويلات الاجتماعية والثقافية بالعصر الرقمي

نحاول فيما يلي التعرف على التحويلات الاجتماعية والثقافية التي نشأ في ظلها الأدب الرقمي وحددت طبيعة المقاربة

والتبادلات المزدوجة التي تتأتى من الإمكانيات التي يقرها النظام الإعلاميائي للمستعمل والعكس، هذه النظرة هي الأكثر عمقا ومقاربة. لنظيراتها في الثقافة الغربية، وعرفه كذلك على أنه عملية الانتقال بين الروابط التي يقوم بها المستعمل لجهاز الحاسوب بالطريقة التي تفيده (يقطين، من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الأبداع التفاعلي، 2005، صفحة 259) في حين لم يشر فضل شبلول في كتابه (أدباء الأنترنت أدباء المستقبل) إلى لفظه التفاعلية ولم يستخدمها للدلالة على العلاقة الحوارية بين المبدع والمتلقي. (فضل شبلول، د.ت، الصفحات 41-38)

ويقوم مصطلح التفاعلية في الثقافة الغربية على أرضية صلبة حيث لا نكاد نجد اختلافا بين مستخدميها وهي موجودة في الثقافة الغربية على مستويين: (البريكي، 2006، صفحة 63) أ- النظرية النقدية.

ب- الأدب الإلكتروني.

وبدأ استخدامها في النظريات النقدية بمنصف الستينات من القرن الماضي مثل نقد استجابة القارئ ونظرية التلقي التي أطلقتها جامعة مدرسة كونستانس الألمانية ومن أعلامها ياكوب وايزر.

كما ظهر مصطلح التفاعلية في مفهوم (التطهير المأساوي) عند أرسطو طاليس وفي متعة المحاكاة التي أشار إليها في كتابه (فن الشعر) كما أشار له لويس أراتا حيث ذكره في مقال له بعنوان (انعكاسات حول التفاعلية)، أما عن إيكو فقد رأى بأن التفاعلية هي عملية التشكيل التي يتعرض لها العمل الأدبي أثناء استخداماته، كما نقل كوسكيما عن أرسيت بأن التأويل جزء ملازم لكل قراءة، وبالتالي يساهم المتلقي في إعادة تشكيل النص وهي التفاعلية كما تم شرحها. (البريكي، 2006، صفحة 64)

وهناك أنواع للتفاعل النصي كالتالي: (يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، 2006، الصفحات 111-126)

أ. المناص:

وتتم في عملية التفاعل ذاتها، طرفاها الأساسيان هما "النص والمناص" والعلاقة التي تربط بينهما تتم عن طريق مجيء المناص كبنية نصية مستقلة مجاورة لبنية النص الأصلي، ويرى سعيد يقطين أن المناص في عملية التفاعل ذاتها وطرفاها الأساسيان هما "النص والمناص"، وتحدد العلاقة بينهما من خلال مجيء المناص كبنية مستقلة ومتكاملة بذاتها، تجاوز بنية النص الأصل كشاهد تربط بينهما نقطتا التفسير، أو شغلها لفضاء واحد في الصفحة عن طريق التجاوز، كأن تنتهي بنية النص الأصل بنقطة مع الرجوع إلى السطر، لنجد أنفسنا أمام بنية نصية جديدة لا علاقة لها بالأولى إلا من خلال البحث والتأمل.

المعلومات وتسهيل الحصول عليها بتنظيمها مازال هناك بعض اللبس بسبب تداعيات العصر الرقمي، وأعطى حولا لمشاكل عديدة. (العبد الله سنو، 1999، صفحة 113)

وقد كان لهذه التداعيات بالعصر الرقمي أثر في ظهور نوع جديد من الأدب الذي وظف تقنيات العصر الرقمي من حاسوب وإنترنت ليظهر في حلّة جديدة سمتها التفاعلية، المرونة والحرية، انعكست على العملية الإبداعية كافة لتعيد تشكيل مفهوم الأدب ومقوماته وكذا عناصرها وطبيعة العلاقة بينها، وبرزت هذه التجربة الحديثة بالغرب وتلقفها العديد من المبدعين العرب الذين رأوا فيها تجربة جديدة مميزة ستعطي للأدب معنى وقيمة أكثر فاعلية في العصر الرقمي فظهرت عدة تجارب عربية تحاول محاكاة التجارب الغربية، غير أن البعض من النقاد والمبدعين العرب عبّروا عن تخوفهم من هذه التجربة على أصالة العملية الإبداعية والغاية الإنسانية منها وأن تحولها التقنية الرقمية إلى رقم من أرقام العصر.

3. تداعيات التحولات الاجتماعية والثقافية بالعصر الرقمي على الأدب

1.3 مفهوم الأدب الرقمي

الأدب الرقمي هو نمط جديد من الأدب أنتجته التحولات الاجتماعية والثقافية بالمجتمعات المعاصرة، أين يعبر في تشكيله وآليات عرضه عن أبرز خصائص عصر العولمة وسمته التفاعلية والتواصلية التي تقوم على تقنيات العصر الرقمي من تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

والتفاعل أساس الأدب عموما ورقيا كان أم رقميا ذلك أن وجود التفاعل بين المبدع والمتلقي أساس اكتساب الأدب لوجوده، غير أن مصطلح التفاعلية بالأدب الرقمي كما ترى فاطمة البريكي اكتسب طابعا وبعدا جديدا، إذ أصبحت عملية التفاعل تتم في فترة زمنية قصيرة، كما يتم هذا التفاعل بين قراء كثر يتجاوزون الحدود التي يرسمها الأدب الورقي، بحضور القارئ في النص ومشاركته الفعالة في خلق معناه، وهي العملية التي كانت تحدث ببطء وفي حدود ضيقة بالأدب الورقي لسببين: (البريكي، 2006، الصفحات 54-56)

أ- طبيعة الوسيط (الورق) الذي يحد من عملية التفاعل.

ب- عدد القراء المحدود يضيق عملية التفاعل.

وترى فاطمة البريكي أن التفاعلية هي نمط حياة وليست مصطلحا أدبيا أو إلكترونيا أو تكنولوجيا فحسب. كما أشارت عبير سلامة لمصطلح التفاعلية عند تعريفها للرواية التفاعلية غير أنها لم تقف عندها، وأشار لها حسام الخطيب وقدم هذا الناقد المغربي لفظه التفاعلية كما هي في الثقافة الغربية وذلك في سياق حديثه عن بناء المواقع العربية على شبكة الأنترنت مشيرا إلى غياب البعد التفاعلي فيها (البريكي، 2006، صفحة 57).

أما عن سعيد يقطين فقد عرّف التفاعل على أنه الاستجابة

بالتناص:

المناص يجاوز النص، لكن المتناص يتداخل مع النص فيكون مندمجا فيه لدرجة أنه يصعب على القارئ استخراج وتبيين وجود التناص أحيانا.

ج. الميتانصية:

تشبه الميتناص وتفرق بينهما طبيعة التفاعل الدلالي حيث يأتي الميتناص على أساس نقد للنص وقد يكون نقدا أدبيا، أو أيديولوجيا أو تاريخيا.

وانطلاقا من تحديد مفهوم التفاعلية كسمتة مركزية في تحديد مفهوم الأدب الرقمي نقوم فيا يأتي بتحديد مفهوم الأدب الرقمي الذي نتج عن دخول الأدب إلى عالم التكنولوجيا والذي جعل العملية الإبداعية والمساهمة التي يقدمها القارئ تتم في زمن قصير، عكس ما في الأدب الورقي، كما أن عملية التفاعل أصبحت تتم بين عدد من القراء غير محدودين، وتخلصت من القيد الذي كان يحبسها ويحد من فعاليتها، و لعل ذلك الوسيط الذي يحمل الأدب الورقي و نتج عن ذلك ظهور نوع من الأدب يتمتع بقدر كبير من الحرية و التفاعلية، هو الأدب التفاعلي أو 'الأدب الرقمي، الذي تقدم فيه الأجناس الأدبية دون شرط أن تكون جديدة بالتنام، وإنما يمكن أن تكون قديمة لكنها اتخذت صورا متجددة مع الوسيط الجديد (الحاسوب) (يقطين، من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الأبداع التفاعلي، 2005، صفحة 9، 10)

- ويشير مصطلح الأدب الرقمي حسب تعريف فاطمة البريكي إلى: جميع الفنون الأدبية التي نتجت عن تقاطع الأدب مع التكنولوجيا الرقمية/الحاسوب والانترنت ويستخدم تقنية النص المتفرع Hypertext (البريكي، 2006، صفحة 73)

ويعرفه رمضان بسطاويسي محمد من خلال ربطه بما بعد الحداثة حيث يرى أن الأدب الرقمي هو شكل جديد من الأدب الناتج عن حالة ما بعد الحداثة التي نتج فيها استخدام التكنولوجيا في تقديم أشكال فنية جديدة تعبر عن التشتت الذي لا نهاية له في الحياة، فأصبح الكومبيوتر بديلا عن الوعي أو امتدادا له، غير أنه لم يشر إلى مصطلح الأدب الرقمي بل تكلم عنه في مفارقة بين الحداثة وما بعد الحداثة.

أما حسام الخطيب فيرى بأن الأدب الرقمي هو شكل جديد من الأدب الذي ساهم في ظهوره تقنية النص المتفرع عندما ساعد ليتجلى الأدب من خلال شاشة الحاسوب. (الخطيب و محمد بسطاويسي، جمادى الآخرة، سبتمبر 2001، الصفحات 115-56)

ويعرف سعيد يقطين الأدب الرقمي بأنه صورة جديدة للإبداع الأدبي، تعتمد وسائط جديدة للتواصل، هذه الوسائط ذات طبيعة رقمية إلكترونية، تمنح العمل الإبداعي مساحة ما ليكون قابلا للمعانية، هذا النوع من الأدب يستخدم تقنية النص المتفرع Hypertext مما أدى إلى ظهور أجناس أدبية

كلاسيكية كالشعر والسرد والدراما في صورة أجناس أدبية جديدة مثل الروايات المشتركة والكتابات الجماعية والمدونات ذات الطبيعة الإبداعية (يقطين، من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الأبداع التفاعلي، 2005، صفحة 56).

و الملاحظ من هذه التعريفات كلها هو الإجماع على الوسيط الجديد (الحاسوب) الذي يتجلى من خلاله الأدب الرقمي كبديل عن الورق، من هنا نرى أن الأدب التفاعلي هو الأدب الذي يستخدم الحاسوب و التقنية الجديدة، ليتجلى في ثوب جديد يجعله يختلف عن نظيره الورقي لاعتماده أساس هذا العصر الرقمي و هو الصورة، أو هو الأدب الذي يتجلى من خلال الحاسوب أو الانترنت، ظهر بفعل انتشار الشبكة العالمية، و استخدام الانترنت مرتبطا بظهور المجتمع الافتراضي و الإنسان الرقمي، و بالتالي فهو وليد المجتمع الرقمي معبرا عن الإنسان الرقمي، يتحلى بسمات العصر الرقمي.

2.3 أسباب ظهور الأدب الرقمي:

يعددها حسن الأمrani فيما يلي: (الأمrani، 2001، صفحة 12)

- اثبات قدرة الأدب على مجارة العصر الذي يحيا فيه.
- ظهور الثقافة الرقمية والمعلوماتية وتطور العلوم وبقاء الكليات النظرية مثل الأدب رهينة التهميش.
- محاولة الانتقال بالأدب من أدب الحضارة إلى حضارة الأدب.
- محاولة الرقي بمهمة الأدب النبيلة والمحافظة عليها من الضياع في مجتمع المادة والآلة.
- إثبات أهمية الأدب وأن لا غنى للإنسانية عنه مهما تقدمت.
- البحث عن دور للأدب في ظل العصر الرقمي وتفعيل دوره لتشييد الحضارة الانسانية.

- الخروج بالأدب من عالم الخيال والأحلام إلى عالم واقعي فعال يساهم في حركة التقدم، بتجديد مواضيعه القديمة التي لا تفيد الإنسان المعاصر إلا بهدف التسلية ولا تعبر عنه.

3.3 أسس الأدب الرقمي:

1.3.3 الكتابة الأدبية الرقمية:

لقد جمعت الكتابة الرقمية إلى جانب اللغة، الصوت والصورة والحركة فأصبحت كلها وسائط تتفاعل في عملية الكتابة الرقمية، وبالتالي فهذه اللغة هي لغة مركبة نتجت عن استعمال الحاسوب في عملية الكتابة، تتركب من اللغة المكتوبة والوسائط المتعددة، يقول علي حرب: "... وإنما هي نماذج قوالب أو طرز تصطنع لكي تخلق الواقع وتديره وتحركه بواسطة التراكيب الافتراضية والأبجديات الرقمية التي تركز إلى المواد ولكنها لا تعترف بالعوائق المادية"، (حرب، العلم ومأزقه: منطق الصدام ولغة التداول، 2002، صفحة 110)

في حين يميز سعيد يقطين بين نوعين من الكتابة التي نتجت عن استخدام التكنولوجيا الحديثة وهما الكتابة المرقمة،

والكتابة الرقمية.

أما عن الكتابة المرقمة: وهي ذات طابع قابل للمعينة من خلال تجليها على شاشة الحاسوب محملة بآليات النص، كما يظهر على الورق، إذ يتم إدخاله إلى الحاسوب بواسطة تقنيات برمجية خاصة بالحاسوب، ويتم تحويل النص المطبوع إلى نص معين باعتماد المسح الإلكتروني للنص المطبوع وتحويله عن طريق طبعه ببرنامج مثل (PDF) أو بواسطة القراءة الآلية التي تسمح بالتعرف على الخط (OCR).

أما عن الكتابة الرقمية: فتختلف عن نظيرتها المرقمة لأنها أعدت في الأساس لتتلقى من خلال الشاشة ويتضح الفرق من خلال توظيف الكتابة الرقمية لمختلف التقنيات والبرمجيات الرقمية لإنتاج النص، أما الكتابة المرقمة فتتم من خلال نقل نسخة لكتاب غير رقمية إلى الحاسوب لتقرأ من خلال شاشته دون تغيير في خصائص الكتاب الورقي أي أنه يظل محافظاً على أصوله غير الرقمية. (يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، 2008، الصفحات 135-137)

وقد ظهرت الكتابة الرقمية في الأساس من خلال استعمال و توظيف تقنية النص المنفرد، يقول علي حرب: " ... ولذا فإن النص الإلكتروني يغير علاقتنا بالكتابة والقراءة، إذ هو يعني ممارسة جديدة ومغايرة للكتابة" (حرب، حديث النهايات، فتوحات العولمة ومازق الهوية، 2004، صفحة 141)، وهذا التغير يتمثل على حسب رأيه في: " ... بهذا تندمج في الكتابة الجديدة التي يتيحها الإعلام المتعدد، حاسة الرؤية وحاسة السمع، إنها كتابة مركبة، ذات الاستخدامات المتنوعة، حيث تمتزج النصوص المكتوبة مع الصوت والصورة والفيديو، على ما تبين لنا ميلين غاريغ في مقالاتها حول "مستقبل النص" (حرب، حديث النهايات، فتوحات العولمة ومازق الهوية، 2004، صفحة 141) وبالتالي فقد غير النص الإلكتروني العلاقة بالكتابة والقراءة بدمج الكتابة العادية مع الكتابة الجديدة التي توظف الصورة والصوت لتشكّل في النهاية الكتابة الرقمية، وذلك كله وليد العصر السمعي البصري.

يقول علي حرب: " لا شك أننا ندخل مع تقنية المعلومات لعصر جديد هو عصر الحاسوب، بلغة توفلر، والعصر السمعي والبصري بلغة دوبريه، والعصر العددي بلغة بيل غيتس مهندس طرق الإعلام السريعة، باختصار أنه عصر الوسائط وزمن المعلومات الكونية" (حرب، حديث النهايات، فتوحات العولمة ومازق الهوية، 2004، الصفحات 141-138).

ولا تعتمد الكتابة الرقمية على أساس اللغة المكتوبة ولغة المفردات والكلمات المعروفة، بل تتجاوز ذلك إلى لغة المرئي والسمعي والحركي، فاعتماد التقنية الحديثة في الأدب جعله يتخلص من البناء المغلق للنص اللغوي وينفتح للتعبير عن طريق الوسائط المتعددة كالصورة والصوت والحركة، فيكتب بذلك النص الأدبي الرقمي بواسطة الحواسيب والأنظمة البصرية، بذلك تحتل الأشرطة والأقراص والوحدات الضوئية

اللامادية محلّ الحبر والورق والقلم (حرب، حديث النهايات، فتوحات العولمة ومازق الهوية، 2004، الصفحات 140-140).

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول أن فعل الكتابة يظل ذاته في جوهره وفي غاياته القصوى فالكتابة هي تدوين وتخزين للمعلومات وتسجيل للوقائع الحية واختبار للمشاعر والأفكار سواء كتبت على الورق باليد أو القلم أو على المطابع والآلات كالكاتبة التقليدية، أو بواسطة الحاسوب وما يتيح من برامج.

2.3.3 النشر الرقمي

يقول صادق طاهر في تعريف النشر الرقمي بأنه: "هو استخدام الأجهزة الرقمية في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات وتسخيرها للمستفيدين" (فضل شبلول، د.ت، صفحة 3)

وعن خصائص النشر الرقمي يقدم القاص غازي القبلاوي مجموعة من المميزات للنشر الرقمي بالمقابل مع النشر الورقي أهمها: (يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، 2008، صفحة 3)

- سهولة النشر في فترة قصيرة إما عبر المواقع الشخصية أو المتخصصة.

- انخفاض تكاليف النشر بمقارنته مع الورقي.

- شساعة المساحة المتاحة للنشر، في حين أن النشر الورقي من خلال الصحف والمجلات محدود بالمساحة الموجودة، والورق المتوفر، عكس الصفحة الرقمية.

- حرية النشر والتخلص من الرقابة التي تصادر حرية الإبداع.

- الوصول إلى العالمية بأقصر الطرق بالنسبة للنشر لأنه لا وجود لحدود جغرافية أو زمنية تقف في وجه المعلومة.

- تعدد الوسائط التي تساعد على إيضاح المادة كالصورة الثابتة أو المتحركة أو الصوت... وغيرها.

- إعطاء القارئ فرصة الاطلاع على ما يريد بكل حرية فيكون التنافس على بيئة.

- استعمال الأقراص المدمجة والموجودة في المكتبات الخاصة التي تسوّق، ما يتطلب العتاد والبرمجيات الرقمية والتي من فوائدها البحث والحفظ والنسخ والطبع.

- مع ظهور النشر الرقمي ظهور ما يعرف بالنشر الرقمي حيث تخلص هذا الناشر عديد العوائق التي كانت تعيقه في السابق، ومنها: (البريكي، 2006، صفحة 136، 137)

- الاصطدام بواقع البيروقراطية والوساطة في دور النشر.

- خشية مقص الرقيب الذي يصادر الأفكار بمزاجية أحيانا.

- لقي الناشر متنفساً للتعبير عن رغبته في الكتابة دون قيد أو شرط.

- التفاعلية: وهي جعل القارئ لصفحات الانترنت كاتباً باستخدام تقنية النص المتفرع الذي يسمح بعملية التفاعل.

- النصية: وتتمثل في كون النص لم يعد يقرأ بالمعنى التقليدي بالضرورة إذ أن الكلمات في وسط الانترنت لا تشتغل بالطريقة التي اعتدنا عليها، بل تتفاعل مع التصميم المرئي.

- اعتبارات مرئية: يتمثل في انزياح سلطة الكلمة لحساب الصورة، حيث تشير عبير سلامة إلى أن مسيرة الأبجدية الصوتية والتتابع المنطقي للجمل قد تراجع أمام سلطة الأيقونات.

4. عناصر العملية الإبداعية بالأدب الرقمي:

1.4 المبدع الرقمي:

تأتي عملية الإبداع بالأدب الرقمي كعملية أولية، تليها عملية التلقي لتنصهر كل واحدة منهما فيما بعد وتتداخل مع الأخرى، فيتحوّل المبدع إلى قارئ والقارئ إلى مبدع وينتج عن ذلك تعدّد المبدع التفاعلي، ومن خلال ذلك رأى سناجلة أن المبدع الرقمي هو الذي يكتب بطريقة رقمية مستخدماً التقنيات الرقمية في عملية إبداعه للنص الأدبي، الذي يعرضه عبر وسيط مختلف عن المرحلة الورقية، في فضاء أوسع وأرحب، يستطيع فيه أن تجاوز حدود اللغة المكتوبة ليعبر عن التقنية الرقمية مستعملاً الصوت، الصورة، الحركة كوسائط فعالة للتعبير، والتي تتيح له تقديم نص أدبي مضمّن فيه خياله الخاص، ثم يبدأ النص بالتشكل مع كل قراءة لأحد القراء الذين لا حصر لهم فينتقل بذلك الأدب من الخاص إلى العام ومن كونه يعبر عن الوعي أو الخيال الخاص ليخرج إلى الوعي المشترك الجماعي. (مريفي، مارس 2015، الصفحات 90-104)

غير إن فكرة تعدّد المبدعين للنص الأدبي الواحد كما ترى فاطمة البريكي ليس بالأمر الجديد على أدبنا العربي، مشيرة إلى وجود تجارب مرتبطة بالإنتاج و الإبداع الورقي تعدّد فيها المؤلف مثل رواية (عالم بلا خرائط) للروائيين الراحلين عبد الرحيم منيف وجبرا إبراهيم جبرا غير أن تلك التجارب لم تنح لها فرصة الانتشار إذ كانت شبه مرفوضة بسبب التعود على نمط العملية الإبداعية التي يكتنفها شيء من الخصوصية أي المبدع الواحد (البريكي، 2006، صفحة 136، 137)، يقول سعيد يقطين في عملية الإبداع الرقمي التفاعلي "مع الإبداع التفاعلي يمكن الحديث عن الفن المتكامل أبدي يتزوج فيه الصوت بالصورة والحركة" (يقطين، من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الأبداع التفاعلي، 2005، صفحة 243).

2.4 النص الأدبي الرقمي:

ويعطي هذا النص للقارئ فرصة المشاركة في تشكيله وإعادة بنائه وحرية قراءته من أي زاوية يريد كونه يستخدم تقنية Hypertext، وتتداخل في تكوينه وسائط بصرية وسمعية

- الاتصال المباشر بالقراء ليحكموا بعفوية دون معرفة المبدع من خلال الشاشة الزرقاء.

- يمكن أيّا كان من ممارسة الأدب وتعاطيه والتعبير عن ذاته عبر موقع خاص أو عام.

- امتلاك الناشر الرقمي مساحة أكبر للتعبير عن ذاته.

- تكافؤ الفرص بين الأدباء المعروفين والذين يتجاهلهم الإعلام.

3.3.3 الصورة والبلاغة الرقمية:

لا تعتمد اللغة الرقمية التي تقوم عليها البلاغة الرقمية على الكلمات والحبر والورق وإنما تحتل الأشرطة والأقراص والوحدات الضوئية اللامادية محل الحبر والورق والقلم، وبالتالي فهي تقوم على أبجدية رقمية تختلف عن الأبجدية القديمة من حيث أنها توجد واقعا افتراضيا، ويمكن تخيلها وتركيبها بواسطة الأرقام فهي كما ذهب إلى ذلك علي حرب تتألف من سيول مضيئة وخطوط متلاشية وحروف متحركة، بالإضافة إلى أنه يمكن تفكيكها وإعادة تركيبها بواسطة أبواب ومفاتيح النص المتفرع. (حرب، حديث النهايات، فتوحات العولة ومآرق الهوية، 2004، الصفحات 138-141)

ويقول صلاح فضل: " للكلمات طريقتها الشعرية الخاصة في محاكاة الحياة، وتجسيد حركتها، لكنها حينما تترجم إلى لغة الصورة البصرية تنتقل إلى مجال الرؤيا تختلف أوضاعها يشكل جذري" (فضل، 1997، صفحة 18)

ويقول فونتاني: " كل شيء يحدث وكأن فضاء رقابة التحولات المجردة التي فحسناها أعلاه يتجسّم ويتجسّد في زمكانية تصويرية، يرتبط فيها الجزئي بالكلّي في اللحظة نفسها التي تنشط فيها ذات الإدراك الحسي كذات حاسة وفعالة (فونتاني، 2003، صفحة 48).

لذا فهذه المميزات للصورة الرقمية جعلتها توجد نوعا ونمطا جديدا من فن الاقناع أو ما يعرف بالبلاغة الرقمية ويعرفها السيد نجم بأنها: " فن الاقناع في وسائل الاعلام الالكترونية، أو فن توجيه المحتوى - في أنواع جديدة من الخطاب: كالبريد الالكتروني، صفحات المواقع، ألعاب الفيديو، المدونات، والصور المعدلة ليناسب الوسط الذي يقدم عبره (الانترنت)،....ولا يمكن إغفال النص الأدبي أساسا" (السيد، 2008)

والتي تعرف على أنها فن الاقناع في وسائل الإعلام والاتصال الرقمية كالحاسوب والانترنت، وتهتم بالجوانب الجمالية المتمثلة في الوسائط المختلفة ودمجها مع النص كالصورة والصوت والحركة وغيرها وتقوم حسب السيد نجم على جانبين هما: (السيد، 2008)

أ. الاعتبارات الوظيفية: وهي مجموع ما يجعل الموقع مستخدما بسهولة، ومفضلا.

ب. الاعتبارات الجمالية: وتتمثل فيما يلي:

ليتحقق لولا ظهور النص التفاعلي وما يتميز به من مرونة نتيجة طبيعة الوسيط الذي يعرض من خلاله والذي أفسح المجال لكثير من مقولات نظرية التلقي بالتجسد مثل القول بالمعاني المتعددة وضرورة انفتاح النص على عدد لا نهائي من التأويلات، والدعوة للمساهمات الفعالة للمتلقي، والتي لم تجد مجالا لتطبيقها نتيجة طبيعة وسيط الورق بالأدب الورقي، في حين مكن منها النص الرقمي التفاعلي بفعل طبيعته اللاخطية المرنّة التي لا تسمح للقارئ فقط باختيار مسار القراءة الذي يرغب به بل تسمح له أيضا بإعادة القراءة واختيار مسار مختلف لها لينتج في كل مرة معنى جديد مختلف عن سابقه (بالودمو، 2012/2013، صفحة 121)

وبالتالي يمكن القول أن القارئ التفاعلي أصبح إيجابيا فعّالا، يُفعل قراءته في إنتاج معنى النص منفعلا مندمجا معه لدرجة يمكن أن يفرض على الكاتب تحويل مسار نصّه إلى مسارات أخرى، وهو أيضا في ذلك بحاجة إلى الشعور ليستطيع الوصول إلى العناصر الشعورية والعاطفة في العمل الأدبي فيمارس التجربة النفسية التي مارسها الأديب، ليصبح بذلك مبدعا بعد تجسيد هذه التجربة بما يضيفه إلى العمل الأدبي، ويقترب إلى المشاركة الوجدانية الكاملة. (موافي والورقي، د.ت، صفحة 56)

5. عوائق انتشار الأدب الرقمي في البيئة العربية

لا تزال تجربة الأدب الرقمي محطّ سجالات بين رفض وقبول حتى في موطنها، أما في بيئتنا العربية فالملاحظ أن هذه التجربة لاقت معارضة كبيرة، باستثناء قلّة ممن تقبلوها ورحبوا بها فما هي الدواعي والأسباب التي جعلت مثل هذا النوع الأدبي يلقي كلّ هذه المعارضة في بيئتنا العربية؟

- اعتبر العديد من المبدعين العرب مثل الأديب حسين سليمان الأدب الرقمي جنس هجين لا يلجأ إليه إلا من لا موهبة لديه، فيلجأ إلى تعويضها بخصائص التكنولوجيا الحديثة، واستخدام الصورة كما في كتب الأطفال، فالأدب الحق يبنى على الكلمة (البريكي، 2006، صفحة 130)

- الأمية التكنولوجية مقارنة بالدول المتقدمة حتى في أوساط المثقفين والأدباء والشعراء حيث يشير أحمد فضل شبلول إلى أن الأدباء والشعراء والمثقفين العرب هم الأكثر بعدا عن استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة، وبالأخص الأجهزة الإلكترونية. وهم الأكثر بعدا عن استخدام شبكة الأنترنت، وعندما تسأل بعضهم عن السبب تسمع عبارة "أصل أنا كنت أدبي" (فضل شبلول، د.ت، صفحة 25)

- التخوف من ضياع حقوق الملكية الفكرية (طلعت، 2006، الصفحات 68-74)

- المتلقي العربي الذي يوجّه له مثل هذا النوع من الأدب منشغل عن الأدب والثقافة بالأمور الجانبية حيث ترتفع نسبة من يستخدمون الأنترنت لأغراض التسلية، وتنخفض نسبة الذين يستعملونها من أجل الثقافة والمعلومة في الوطن العربي.

تحفز القارئ على الإبحار والقراءة، دون تهميش للدور اللغوي ولغة النص، كي لا يكون النص عبارة عن لقطات بصرية سمعية، يبطل وجوده كنص أدبي، ذلك يساهم في انفتاح النص الأدبي الرقمي، في أشكال لا بداية ولا نهاية محددة، أي أن الإبداع في شكله الجديد يقوم على صناعة العلاقات الجديدة بإضافة العناصر المؤثرة، البصرية، السمعية، الحركية، لأن النص الأدبي التفاعلي هو وليد بيئة التي تتبناه، لترسم ملامحه بتفاصيل تقوم على التخيل والتخييل، فقد ولد في واقع افتراضي ركيزته الأساسية التخيل فالتحول للرقمية أتاح فرصا لجمهور المتلقين بتحويل العملية الفنية لتعبّر عن الخيال الجماعي لمجموعة من الأفراد بدل أن تكون نتاج خيال شخص واحد، إذ يتفاعل فيه خيال المبدع الخاص مع وعي المتلقين المشترك، ولا يكتمل تأثير خيال المبدع لهذا النص إلا من خلال وعي و خيال وإرادة المتلقي المشترك في العمل وإنتاجه، فمضمونه يعتمد أساسا على التأويل، لأن الخلق الفني هو مدى احتمال العمل الفني على أكثر من تأويل وأكثر من قراءة، باعتباره معطى تخيلي بالأساس (حميد التميمي، 2010، الصفحات 35-37)

3.4 المتلقي الرقمي:

ويعدّ جزء أساسي من عملية الإبداع، يشارك فيها كالمبدع، تتحقق إبداعيته من خلال إبحاره التفاعلي الذي يساهم به في العملية الإبداعية، إذ تجاوز متابعة النص بعينه إلى المساهمة الفعالة في إنجاز هذا النص بطريقته الخاصة، بمجرد النظر على الفأرة، ثم ينتقل في جسد النص بكل حرية، وينتج نصّه انطلاقا من النص الذي يقرأه، غير أن عملية التفاعل لدى المتلقي الرقمي لا تبدأ عند التقائه بالنص وإنما تبدأ مع الجولات الاستكشافية التي يقوم بها ليلمّ بالجوانب المختلفة للنص ليكون في النهاية قادرا على إضافة ما يراه مناسباً للنص فهو بذلك قارئ خبير وعليم من خلال المراحل التي يمر بها في عملية القراءة. (بالودمو، 2012/2013، صفحة 120)

ويتكلم القارئ الرقمي عبر آلية الصورة أساسا، ويتعامل مع النص الرقمي من منطلق الوسائط المتعددة من صورة وصوت وحركة، ومن خلال العلامات المتاحة التي تساهم بفاعلية في بناء النص الأدبي وفهمه، بصورة صار معها بإمكان هذا المتلقي أن يؤثر بلمسة من أصابعه على التدفق الدرامي للنص بحيث يؤثر ويغير وجهة التدفق الدرامي للأحداث ومصائر الأبطال، ويتيح بهذه الإمكانيات إشراكه الفاعل من متابعة الصور متزامنة مع الموسيقى والصوت وتحويل الصور المسطحة إلى صور مجسدة ومتحركة (عبد المجيد العادري، السنة الأولى، صفحة 87).

ويرى علي حرب أن ذلك كله يرجع إلى ثمرة علم الكتابة الذي ولد مع جاك دريدا الذي أعاد الاعتبار لجسد النص (حرب، حديث النهايات، فتوحات العوالة ومازق الهوية، 2004، صفحة 141)، إلا أن ما جاء به أنصار نظرية التلقي لم يكن أغلبه

- هذا النوع من الأدب يعتمد على كثرة الروابط، وبالتالي تشتت ذهن المتلقي (البريكي، الكتابة والتكنولوجيا، 2008، صفحة 114، 115)

- كما يمكن أن يحدث ذلك أيضا اتساع مدى الموضوع نتيجة لتعدد المسارات.

- التولد المستمر الآني للنصوص، وتعدد المبدعين داخل النص الواحد يؤدي إلى غياب الانسجام والتوافق بين عناصر النص، ويجعلها متنافرة.

- يذهب الكثير من الكتّاب والمثقفين العرب إلى أن الكتابة أصالة وإدخال (يقطين، من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الأبداع التفاعلي، 2005، الصفحات 32-24) التكنولوجيا في الأدب سيجعله خالياً من كل أنواع الخيال والإبداع.

- التخوف من أن يصبح الرّكض وراء تطوّر التّقنيّة الرّقميّة سببا في إهمال الدور الحقيقي للأدب.

- يذهب (سعيد يقطين) إلى أن سبب الرّفص الكبير الذي تعرّض له الأدب الرّقمي في الأوساط العربيّة يرجع إلى أن التطوّر العربي للثقافة والتكنولوجيا متصل دائما بالغرب وخاصة أمريكا فاتخذوا ذلك مبررا لموقف الرّفص.

- موقع اللّغة العربيّة على شبكة الأنترنت، حيث أصبحت لغة ثانوية مقارنة بنظيرتها الإنجليزيّة والفرنسيّة، ممّا يعيق دخولها العصر الرّقمي كلغة تواصل ويعيق وجود أدب رقمي عربي (يقطين، من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الأبداع التفاعلي، 2005، صفحة 32)

- إن الإنسان في العصر الرّقمي في حاجة ماسّة للأدب والفنون ليدكره بإنسانيّته وحمايته من التشيؤ، فلا داعي لأن نقحم الأدب ليصبح رقما من أرقام العصر، لتحاصر التّقنيّة الإنسان من كل جانب وتجدره من آدميّته (الأمراني، 2001، صفحة 17)

6. مصير الأدب الورقي في وجود أدب رقمي

بتوظيف التكنولوجيا في الأدب وبروز نوع جديد هو الأدب الرّقمي، أصبح مزاحما للأدب الورقي الذي تعتبر إمكانات التعبير فيه محدودة إذا ما قورنت بنظيرتها، فهل سينهي وجود المولود الجديد سابقه لأنه الأكثر ملائمة للعصر بطابعه الرّقمي أم أنهما سيتعايشان؟

يرى محمّد سناجلة أن الأدب الرّقمي سيبقى ويزول نظيره، لأن فيه من المميّزات التي ستجعل المبدعين يتجهون إليه وينسون الإبداع الورقي لعل أهمّها مايلى: (سناجلة، د.ت، صفحة 103، 104)

- الأدب الرّقمي هو المعبر عن العصر حقيقيّة.

- معاناة الكتّاب الورقيين لسنوات عديدة من الرّقابة بأشكالها وما لذلك من تأثير سلبي على عمليّة الإبداع. عوائق النّشر التي تصادف الأدب الورقيّ كغيره من الكتب:

- تكاليف باهضة.

- مشاكل التوزيع.

- عدم الانتشار بسبب التّوزيع القطريّ

- أفرز التّغيير الناتج عن المازجة بين الأدب والتكنولوجيا العديد من الأوجه الإيجابية التي جعلت من الأدب الرّقمي الأفضل منها:

- لم يعد الأدب خاصا بالنّخب أو فئة خاصّة إنّما أصبح لسانا يعبر عن حال المجتمع.

- ساهم في ظهور مبدعين ومواهب جديدة نتيجة الفضاء الواسع من الحرّيّة التي يمنحها هذا النوع للمبدعين. فتح الأبواب للمواهب الجديدة دون قيد أو شرط لتعبر عن نف سها.

- التّخلّص من الوساطة التي ترفع أديب على حساب آخر دون وجه حق.

- تحرّر الإبداع يجعله أكثر فاعليّة وانطلاقا.

ومن المؤيدين لفاعليّة الحرّيّة في عمليّة الإبداع رمضان بسطاويسي الذي رأى أنّها أساسيّة وملتحمة معه فلا يمكن التكلّم عن عمليّة الإبداع دون ربطها بالحرّيّة، التي يمارسها كلّ من المبدع والقارئ، إمّا في عمليّة التذوّق، النّقد أو الإبداع، ويركّز في فعل الحرّيّة على الإيجابية أي عدم التّعصّب لأي رأي برفض الجديد أو رفض التّراث (الخطيب ومحمد بسطاويسي، جمادى الآخرة، سبتمبر 2001، صفحة 68)

واستشهدت فاطمة البريكي بكلّ من رائد الشّعر التفاعلي في الغرب (روبرت كاندل) الذي رأى من خلال تجربته أن توظيف الآلة التكنولوجيّة في عمليّة الإبداع يفتح رحبة للتفاعل بين المبدع والجمهور، وأحد كتّاب الرواية التفاعليّة في الغرب بوبي رايبند الذي توصل من خلال تجربته أن النّشر من خلال شبكة الأنترنت يزيد عدد القراء ويثري العمل الأدبي لتبين أن العوائق التي تقف اليوم في وجه الأدب الرّقمي لن تحول دون ريادته (البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، 2006، صفحة 80، 81)

أمّا سعيد يقطين فيذهب إلى أن مرد رفض الأدب الرّقمي في العالم العربي يرجع إلى تراكمات تاريخيّة سابقة ومأل ذلك إلى الزوال حتما، ليسود الإبداع التفاعلي الذي انتقل بالإبداع إلى مرحلة متكاملة من حيث عناصر عمليّة الإبداع أو تقنيات الكتابة التي تندمج فيها الصّورة بالحركة (يقطين، من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الأبداع التفاعلي، 2005، صفحة 243) ويرجع هذا التميّز للأدب الرّقمي لمجموعة من المميّزات هي:

- توظيف الصّورة، الصّوت والحركة إلى جانب لغة الأدب الورقي ممّا جعله أكثر انسجاما مع العصر وتعبيرا عنه.

- توظيف النصّ المترابط فتح مجالا أوسع لحرّيّة الإبداع

والتلّقي.

لدى الطباعة والنشر.

2. أمجد حميد التميمي. (2010). مقدمة في النقد التفاعلي الثقافى. لبنان: كتاب ناشرون.
3. باسم علي خريسان. (2002). العولمة والتحدى الثقافى. دب: دار الفكر العربى مؤسسة ثقافية للطباعة والنشر.
4. تورين آلان. (1998). نقد الحداثة: الحداثة المظفرة. (صياح الجهميم، المترجمون) سوريا: منشورات وزارة الثقافة.
5. جاك فونتاني. (2003). سيمياء المرثى. (علي أسعد، المترجمون) دب: دار الحوار للنشر والتوزيع.
6. حسام الخطيب، و رمضان محمد بسطاويسي. (جمادى الآخرة، سبتمبر 2001). آفاق الابداع ومرجعيتيه في عصر المعلوماتية. دب: دار الفكر.
7. حسن الأمراي. (2001). الأدب والبناء الحضاري. دب: منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية.
8. خديجة باللومودو. (2012/2013). المتلقي بين نظرية التلقي والأدب التفاعلي، (مذكورة ماجستير). ورقلة، كلية الآداب واللغات، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
9. سحر طلعت. (2006). الحب الالكتروني: رحلة في عالم الحب والأحلام. دب: دار الراية للنشر والتوزيع.
10. سعيد يقطين. (2005). من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافى العربى.
11. سعيد يقطين. (2006). انفتاح النص الروائي، النص والسياق. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافى العربى.
12. سعيد يقطين. (2008). النص المترابط ومستقبل الثقافة العربيه، نحو كتابة عربية رقمية. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافى العربى.
13. صلاح فضل. (1997). قراءة الصورة وصور القراءة. القاهرة: دار الشروق.
14. عبد القادر محمد. م. (2002). معالم على طريق الفكر العربى المعاصر. دب: دار الثقافة العلمية.
15. عبد المجيد العذاري. ث. (السنة الاولى). الأدب الرقمي والوعي الجمالي العربى. مجلة آداب الفراهيدي (العدد 2).
16. عثمان مولى، و السعيد الورقي. (د.ت). دراسات في النقد العربى الحديث. دب: دار المعرفة الجامعية.
17. علي حرب. (2002). العلم ومآزقه: منطق الصدام ولغة التداول. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافى العربى.
18. علي حرب. (2004). حديث النهايات، فتوحات العولمة ومآزق الهوية. المغرب: المركز الثقافى العربى.
19. فاطمة البريكي. (2006). مدخل إلى الأدب التفاعلي. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافى العربى.
20. فاطمة البريكي. (2008). الكتابة والتكنولوجيا. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافى العربى.
21. كمال عبد الحميد زيتون. (2004). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصال. دب: عالم الكتب.
22. محمد سناجلة. (د.ت). رواية الواقعية الرقمية كتاب الكتروني. تم الاسترداد من <http://www.arab-writers.com/booksFiles/5.pdf>
23. محمد مريني. (مارس 2015). النص الرقمي وابدالات النقل المعرفي (كتاب الراقد) (المجلد العدد 89). الشارقة: دار الثقافة والاعلام.
24. مي العبد الله سنو. (1999). الاتصال في عصر العولمة: الدور والتحديات الجديدة. دب: الدار الجامعية للطباعة والنشر.
25. نجم السيد. (8 أكتوبر 2008). السيد نجم، النقد الرقمي ومستقبل السرد مع الوسائط الحديثة. تم الاسترداد من مجلة اتحاد كتاب الانترنت المغاربة: :

– الأدب الرقمي هو بعث النصّ العربي القديم والحديث في ثوب جديد يخرج من حالة الجمود ويربطه بالعصر الذي يعيش فيه.

– سمت التفاعل في الأدب الرقمي تخرجه من حدوده الضيقة إلى الانتشار والعالمية (يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربيه، نحو كتابة عربية رقمية، 2008، الصفحات 190-191)

ويذهب أحمد فضل شبلول إلى ضرورة استعمال النشر الرقمي كبديل عن الورقي في جميع المجالات وليس في الأدب فقط، حيث يقول: "ومن هنا فإنني أدعو جميع دور النشر العربيه التي أصدرت - وما زالت تصدر- الموسوعات ودوائر المعارف والمعاجم الورقيه، وكتب التراث أن تفكر جدّياً في إعادة إصدارها على هيئة أقراص مرنة أو مليزرة تماشيا مع التقدم العلمي والتكنولوجي ... " (فضل شبلول، د.ت، صفحة 140) مرجعا ذلك إلى:

– اعتماد الأدب الرقمي على الكتاب الالكتروني ييسر عملية تداوله واستعماله والحفاظ عليه.

– انخفاض التكلفة وبالتالي السماح لعدد أكبر من القراء بممارسة الأدب وتداوله.

– تيسير عملية القراءة والتفاعل بين المبدع والمتلقي.

– تيسير عملية نقله من مكان إلى آخر خاصة المجلدات الكبيرة (فضل شبلول، د.ت، الصفحات 140-145)

الخاتمة:

وفي الأخير توصلنا من خلال هذا البحث إلى أن العملية الإبداعية شهدت تطورا ملحوظا بانتقال الأدب من المرحلة الورقية إلى المرحلة الرقمية، فلم يعد المبدع الورقي ذاته المبدع الورقي، كذلك القارئ الورقي غير القارئ الرقمي وهذا لا يمكن إن يتجاوز النص الأدبي ذاته فقد تغيرت خصائصه بانتقاله إلى الرقمية لما تتميز به عناصر العملية الإبداعية من ارتباط وثيق بتكنولوجيا الاتصال الحديثة وما تقوم عليه من ثقافة استهلاكية التي عبرت عن عصرها الرقمي وكانت تجليا للمفاهيم والتصورات التي جاءت بها الحداثة والعولمة عن شكل المجتمعات المعاصرة، وباعتبار الأدب معبرا عن تحولات وقضايا عصره فقد أخذ صفة الرقمية التي ميزت الحياة الاجتماعية بالمجتمع الرقمي ليظهر لنا ما اصطلح على تسميته بالأدب الرقمي الذي تحكمه قيم الموضة والسوق الاستهلاكية التي تقوم على منطق حرية الاختيار والفضاء المفتوح من البدائل.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

قائمة المراجع:

1. أحمد فضل شبلول. (د.ت). أدباء الأنترنت، أدباء المستقبل. الاسكندرية: دار الوفاء

<https://ueimag.blogspot.com/2016/04/blog-post-74.html>

26. يوسف عز الدين. (1996). قديم لا يموت أو جديد لا يعيش: آراء نقدية صريحة في الحداثة والشعر والمجتمع. د.ب: دار الإبداع الحديثة للنشر.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

حنان بوطورة وسميرة منصوري (2022)، تداعيات العصر الرقمي على الأدب، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 14، العدد 01، جامعة حسينة بن بوعلي بالشلف، الجزائر. ص ص : 197-206